Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.1964019

موقع الضبط لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة السليمانية

هةناو حسن محمد خان

قسم الرياض الأطفال ، كلية التربية الأساسية ، جامعة سليمانية

Article Info

Received: October, 2019
Revised:December,2019
Accepted: December ,2019

Keywords

Corresponding Author

Hanawhmk@gmail.com

خلاصة البحث

يعد موقع الضبط من المفاهيم الأساسية في علم النفس و الصحة النفسية الذي له دور كبير في توجه اعتقاد الفرد نحو مستقبله و الأحداث والمواقف الذي يحدث معه في البيئة المحيط بها ويتناول البحث الحالي شريحة مهمة في الجامعة وهي طلبة حيث يمثلون عناصر فاعلة في المجتمع وفي تقدمه مستقبلاً. لذا تهدف هذا البحث التعرف على نوع الموقع الضبط ككل وبحسب الجنس والأختصاص الدراسي (علمي_انساني) لدى عينة البحث التي شملت (100) طالب وطالبة. ولأجل تحقيق الأهداف تم إعداد مقياس لموقع الضبط، وتم التحقق من الصدق والثبات لهماً. وقد أظهرت النتائج ان أو يميلون الى مركز الضبط الخارجي بشكل دال، وأظهرت ايضاً عدم وجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى مركز الضبط حسب متغير الجنس والأختصاص الدراسي .

المقدمة

ويعد مركز التحكم او مايسمى احيانا بمركز الضبط او موقع الضبط متغيراً حيويا لتفسير السلوك البشري في مواقف الحياة المختلفة إذ شغلت دراسة موقع الضبط علماء النفس لما لهذا المفهوم من أهمية بوصفه سمة شخصية تساعد الفرد على ان ينظر إلى انجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات . (علي ، 2001 : 2(حيث يعتبر هذا الموضوع من احدى و ابرز المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين في مجال التربية و علم النفس، لأنه له دور كبير في حياة الفرد ، حيث ينشأ الفرد في وسط و محيط يجد نفسه مضطرا لأتباع أنماط سلوكية معينة يفرضها الواقع، والمحيط سواء رضى عنها أو لم يرضى عنها. و من هذه الأشكالية بذات تبرز قدرات الفرد و تتحدد وافكاره مستقبلاً. فالفرد الذي ينقاذ للمحيط بما فيه وما عليه عادة ما يكون فردا بسيطا ، أما الفرد الذي له الطموحات كثيرة فعادةً ما يصطدم بالواقع و محيطه ، لكن ايمانا منه بأن قدراته هي التي توصله ، يجعله ان يقاوم دائماً من اجل تحقيق تفوقه في شتى المجالات حياته .

و مركز الضبط اي المركز الضبط الداخلي – الخارجي هو مجموعة من الأعتقادات الداخلية أو الخارجية العامة المتجانسة والثابتة نسبياً، تفصل بين الأفراد في ادراكهم للأحداث والوقائع التي يمرون بها، فمنهم من يرد ذلك الى العوامل وأسباب داخلية كالنشاط الذاتي والجهود المبذولة و القدرات الخاصة و هو ما يعرفه بمركز الالتحكم او الضبط الداخلي ، و منهم من يرده الى أسباب و عوامل الخارجية كالحظ والصدفة وقوة و نفوذ اشخاص الآخرين فيوصفون بأنهم ذوي مركز او ضبط الخارجي (عينة،2017: 4(

و هذه السمة الشخصية تأثر على سعي الفرد وراء اشباع حاجاته و قدراته على حل المشكلات و سيطرته على الصعوبات و رضاه عن الحياة . ولا شك ان المعرفة الواضحة

والدقيقة لحاجات الطلبة ومشكلاتهم تعد عنصرا اساسيا من عناصر العملية التربوية ، اذ يساعد ذلك على معرفة كيفية مجابهة المشكلات والظواهر السلبية وتذليلها وحلها . (الحوري ، 2001 : 126)

لذا ينبثق المشكلة البحث الحالي بدراسة مركز التحكم لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

اهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تطرقها الى موضوع يعتبر من اهم المواضيع في مجال علم النفس والتربية ، والذي يعد قليل التناول بين الباحثين و ذلك حسب اطلاعنا و في حدود معرفتنا، حيث لم يحظى موضوع البحث بأهتمام لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سليمانية ، كونهم يحملون مسؤلية كبيرة بعد تخرجهم في المدارس و المراكز التربوية ، وبالتالي فقد تفيد هذه الدراسة في اثراء البحوث و اضافة الجديد للمثيرات العلمي و تزويد الباحثين بمعلومات جديدة للأستفادة منها في دراساتهم مما يكسبها صفة المحرك للبحوث الجديدة . وايضا تكمن اهمية النطبيقية في الأستفادة من نتائج البحث الحالي في مجال الدراسات النفسية و التربوية كما انها تضيف أهمية البحوث الجديدة التي قد تجرى على عينات مشابهة اضافة الى ذلك فانها تساعد على تصميم برامج التربوية للطلبة تسمح بتوجه طاقاتهم و امكانياتهم فيما يساعد تنمية قدراتهم و في اشباع حاجاتهم و حل مشكلاتهم و تمتع بصحة نفسية و شخصية سليمة.

اهداف البحث:

تهدف الباحثة في البحث الحالي الى التعرف على:

1- مستوى مركز الضبط لدى العينة ككل.

2- الفروق في مركز الضبط لدى عينة البحث حسب متغير الجنس.

3-الفروق في مركز الضبط لدى عينة البحث حسب متغير الأختصاص الدراسي

حدود البحث:

تشمل الحدود الزمانية والمكانية للبحث الحالي على طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سليمانية لعام الدراسي 2017-2018.

تعريف مصطلح البحث:

مركز التحكم

-تعريف)روترز 1966) : انه الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن الكافآة او التدعيم تتبع أو تعتمد على سلوكه و مواصفاته ، و في مقابل الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن الكافآة او التدعيم مضبوطة او محكومة بقوى خارجية وربما تحدث مستقلة عن سلوكه ، أي أن وجهة التحكم هي مدى ادراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه و بين ما يتلو هذا السلوك من مكافآة أو تدعيم(Rotter , 1966: 393) .

-تعريف (علي 2001) : هو قدرة الفرد وسيطرته على الطريقة التي يدرك بها العوامل التي سببت نجاحه او فشله واخفاقه في اتخاذ قرار معين في السيطرة على الموقف متحكما وبفعالية على ما يجري معتمدا في ذلك على خصائصه الشخصية الداخلية (أي من داخل الفرد) كالقدرة والقابلية ، او على ظروف وعوامل خارجية (أي خارج اراد الفرد) كالحظ والصدفة والقدر . (علي ، 2001 :12)

-التعريف النظري : اعتقاد الفرد بمدى قدرته او عدم قدرته على التحكم في الأحداث المحيطة به الأيجابية منها او السلبية.

-التعريف الأجرائي : الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات المقياس مركز التحكم حيث تدل الدرجة المنخفضة على التحكم الخارجي بينما الدرجة المرتفعة تدل على التحكم الداخلي.

الاطار النظري

موقع الضبط Locus of Control

يعد موقع الضبط Locus of control احد المفاهيم الشائعة لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الاجنبي مثل مركز التحكم ، موضع التحكم ، وجهة الضبط ، موقع الضبط، مركز الضبط ، موقع السيطرة ، مركز السيطرة .....الخ. وقد نشأ مفهوم موقع الضبط في منتصف الخمسينات مرتبطا بنظرية روتر

(1954) Rotterفي التعلم الاجتماعي ثم قام كل من فارس Pharesو جيمس James بتطويره ليحتل موضعا هاما في دراسات الشخصية منذ ذلك الحين (زيدان ، 1997: 222)وان روتر قام بمعالجة هذا المتغير الدافعي حيث افترض ان الفرد يطور توقعاته على اساس ما لديه من قدرات في ضبط ما يدور من حوله من احداث والتحكم فيها . (قطامي ، 1994 : 48)

ويقوم موقع الضبط على افتراض مفاده ان الطريقة التي يسلك بها الفرد تتأثر إلى حد بعيد بما يدرك من علاقات سببية بين السلوك وتوابعه فتراه يسلك في ضوء ادراكه لهذه العلاقات .(مقابلة ويعقوب ، 1994 : 25) وان الافراد يختلفون من حيث ادراكهم لموقع القوى المسيرة للأحداث في حياتهم ، حيث يختلف هذا الموقع المدرك لهذه القوى بين ما هو داخلي أو ذاتي (Internal) وما هو خارجي). (External) حداد ، 1998 : 235)

ويفترض روتر ان الفرد يدخل إلى أي موقف ومعه توقعات تتصل بالنتائج المحتملة (المعززات) لسلوكياته الممكنة . وان هذه التوقعات تقوم على اساس من الخبرات السابقة للفرد. هذه الخبرات يمكن ان تقسم إلى عامة ونوعية وتشتمل الخبرات النوعية على تلك الخبرات المشابهة للموقف الراهن اما العامة فهي مجموع كل الخبرات الاخرى وتبعا لروتر فان احتمال سلوك معين يختلف تبعا لتوقع الشخص بالنسبة لنتائج هذا السلوك وفقا للمعادلة

PB = F (E) + R.V.

حيث PBاحتمال السلوك ، F(E)دالة التوقع ، R.V.هي قيمة التعزيز . وهذه المعادلة مؤادها ان تكرار سلوك معين سيزداد إذا كانت الخبرات السابقة والراهنة تشير إلى ان عائدا مجزيا سينتج من هذا السلوك وينقص التكرار إذا كان العائد المتوقع غير مجزي . (بدري والشناوي ، 1989 : 221(

وفي هذه المعادلة نجد ان أهمية التوقع ليست قيمة ثانوية وان توقع التعزيز وموقعه خصوصا جعل نظرية روتر تستثنى من نظريات التعلم التي تعتمد على القيمة أو الدافع فقط (الحلو ، 1998 : 44) ولذلك يسلم روتر بأولوية التعزيز في توجه السلوك وتشكيله الا ان تاثير التعزيز يعتمد ادراك الفرد لوجود علاقة بين التعزيز الذي ناله وبين ما قام به من سلوك. (المنيزل ، 1995 : 3506) فاذا ادرك الفرد التدعيم أو التعزيز الذي يصادفه مرتبطا أو مترتبا على سلوكه فان قوة أو ضعف احتمال صدور السلوك عنه في المواقف المشابهة فيما بعد يتوقف على ايجابية التدعيم أو سلبيته وعندما يرى الفرد ان التدعيم الذي يتبع سلوكه خارج عن نطاق سيطرته أو تحكمه أو متسق مع سلوكه فانه يرجع هذا التدعيم إلى عوامل خارج ذاته وعلى ذلك يحتمل ان يضعف هذا السلوك بمعنى ان احتمال صدوره في المواقف المماثلة في المستقبل يصبح احتمالا ضعيفا (سليمان ، 1996 : 98) وهكذا نكون امام نوعين من المواقف التي يتم خلالها اكتساب السلوك أو تعلمه فالمتعلم الذي يدرك العلاقة السببية بين سلوكاته والمعززات (Reinforcement) الداعمة لها سواء اكانت هذه المعززات ايجابية أم سلبية ينشا لديه اعتقاد بالضبط الداخلي ويولي المهارة (Skill) مكانة هامة في تعلمه مختلف اساليب السلوك وطرائقه في معظم المواقف التي يمر بها.

اما المتعلم الذي لا يدرك العلاقة السببية بين سلوكاته والمعززات الداعمة لها فينشأ لديه اعتقاد بالضبط الخارجي ويولي الصدفة (Chance) الدور الاكبر في تعلمه اساليب السلوك المختلفة.(الاحمد ، 1999 : 125). ويرى ليفكورت (Lefcourt)ان مفهوم موقع الضبط الداخلي والخارجي لا يعد خاصية يجب اكتشافها عند الفرد بل انه اداة فاعلة في نظرية التعلم الاجتماعي تتيح المجال لتفسير الملاحظات التي يصرح بها الناس في اجاباتهم عن اسئلة التوقع والسببية. (Lefcourt, 1976 : 112)لذا فالاتصاف بالضبط الداخلي – الخارجي يعتمد بشكل اساس على مدى ادراك الفرد للعلاقة بين السلوك والاستجابات في البيئة وعلى مدى شعوره بالمسؤولية الشخصية تجاه الاحداث فجوهر الضبط اذن هو الاعتقاد بوجود علاقة بين الفعل والنتيجة . (الحوشان ، 2000 : 40)وطبقا لنظرية التعلم الاجتماعي لروتر فان الفرد يقوم بسلوك ما لغرض انجاز هدف مرتبط بمعززات خاصة ان كان يعتقد بان افعاله ستعود إلى هذه المعززات في موقف ما .(علي ، 2001 : 6(

ويمكن تمثيل الافراد على امتداد واحد ذي طرفين داخلي – خارجي ولكل فرد درجة على خط يمتد من الطرفين تبعا لتوقع معمم في ادراك الاحداث التعزيزية . (علي ، 1990 : 56) وعندما يوصف موقع الضبط بانه داخلي أو خارجي فهذا لا يعني ان هناك نوعان أو نمطان من الشخصية وان كل شخص اما ان يكون داخلي أو خارجي الضبط فالاشخاص يتسمون بدرجات مختلفة من التوجه نحو الضبط الداخلي أو الخارجي. (جابر ، 1995 : 34) ولذا لا توجد انماط نقية من هاتين الفئتين لموقع الضبط فقد يختلف ادراك الفرد لموقع الضبط من موقف لاخر كما يختلف من شخص لاخر في نفس الموقف ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من اهمها الدافعية ومعززات السلوك ومحددات الدور والموقف .(محمد ، 1993 : 240(

وحول افضلية كون الانسان ذي اتجاه داخلي للضبط أو اتجاه خارجي للضبط يشير روتر إلى انه من الاحسن ان يكون الانسان ذا ضبط داخلي لا ذا ضبط خارجي ولكن من الخطا ان نفترض ان الاشياء الجيدة تكمن لدى الاشخاص الداخليي الضبط وان الاشياء السيئة تكمن لدى الاشخاص خارجيي الضبط .(العزاوي ، 1994 : 18(

ابعاد موقع الضبط:

ان لموقع الضبط بعدان:

الاول : الضبط الداخلي : ويعبر عن العوامل الكامنة في الانسان والذي يعتقد معها بانها مسؤولة عما يحققه من نجاح أو فشل .(دروزة ، 1993 : 10) والاشخاص الذين يقعون في هذا البعد يطلق عليهم فئة الضبط الداخلي وهم يدركون ان افعالهم وخصائصهم تؤثر في شكل معيشتهم وطريقتها . (سليمان ، 1996 : 98) وترى هذه الفئة ان سلوكها ما هو الا نتيجة لارادتها وافعالها (دسوقي ، 1988 : 211(

وتتمثل انواع الضبط الداخلي بادراك الفرد ان نتائج الاحداث سواء كانت سلبية أم ايجابية فانها ترتبط بالدرجة الاولى بعوامل داخلية تتعلق بشخصيته مثل الذكاء أو المهارة والقدرة أو الجهد اوسمات الشخصية المميزة .(علي ، 1990 : 56)

اما خصائص فئة الضبط الداخلي فتتمثل في كونهم أكثر حذرا وانتباها لنواحي البيئة المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي ، وهم يتخذون خطوات جادة تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين أحوال البيئة . وانهم أكثر اهتماما بقدراتهم وبفشلهم ويضعون قيمة كبيرة لتعزيز المهارات ، وهم يقاومون المغريات التي يمكن ان تؤثر فيهم.

)الدليمي ، 1988 : 36 (

ويتميز هؤلاء الأفراد كذلك بنشاطهم الفعال والبارز في مجالات الحياة المختلفة وهم أقل سرعة في اتخاذ القرارات ولاسيما في الأعمال المتميزة فضلاً عن توافقهم مع مواقف الضغط ومحاولاتهم الجادة في المحافظة على سلامتهم الصحية والنفسية.

)سليمان ، 1996 : 100 (

وهم أقل قلقا من أصحاب الضبط الخارجي وأهدافهم أكثر وضوحا ويثابرون على المهام التي يكلفون بها ويقومون بمبادرات لتحدي المواقف الصعبة ويتصرفون بطريقة منطقية للوصول إلى الحلول المناسبة وهم أقل ميلا في تقديمهم العون والعطف والمساعدة للاخرين ويرجع ذلك لاعتقادهم ان هؤلاء الاشخاص الذين يطلبون العون هم المسؤولون عن الحاق الضرر بأنفسهم . (بدري والشناوي ، 1989 ، ص ، 222) وأن ذوي الضبط الداخلي هم أفراد قادرون على التأثير في الحياة الاجتماعية ويكرسون جهودهم لتحقيق المزيد من النجاح . (مقابلة ويعقوب ، 1994 ، ص25) وانهم انشط معرفيا ويتمتعون بفعالية أكبر في جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها ومعالجتها ولهم القدرة على الربط بين السلوك والتعزيز الذي يتحدد به وذلك يعني انهم أكثر انتباها وقدرة على رصد المعلومات المهمة واستغلالها معرفيا ويكونون من ذوي التحصيل العالي ولديهم مستوى عال من الطموح وتوقعات تربوية عالية .

)قطامي ، 1994 : 50(

الثاني : الضبط الخارجي : ويعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ولا دخل للانسان بها ويعتقد الفرد في نفس الوقت بانها المسؤولة عن نتائج سلوكه .(دروزة ، 1993 : 10) ويشير روتر إلى انه إذا كان حدوث التعزيز مرتبطا بالعالم الخارجي فمن المنطقي ان يكون ذلك لاسباب مختلفة ونكون حينئذ امام اربعة انواع من الضبط الخارجي:

1- الصدفة والحظ Luck or Chance وهذا يمثل اعتقادا بان العالم غير قابل للتنبؤ أو التاثيرات الاحتمالية وغير الخاضعة للعقل من وجهة نظر الشخص وتعد المسؤولة عن حدوث التعزيزات (سليمان ، 1996 : 99 (

2- القدر Fate ويمثل اعتقادا لدى الافراد بانه لا يمكن ان يغيروا مسار الاحداث لانها احداث مقدرة سلفا .(الدليمي ، 1988 : 34(

3- قوى الاخرين Powerful Others أي ان ضبط التعزيز في ايدي اناس اخرين أكثر قوة وتاثيرا من الشخص ذاته . (علي ، 1990 : 57 (

4- النوع الرابع مرتبط بالنوعين الاول والثاني (الصدفة أو الحظ والقدر) ففيه يرى الشخص ان الحياة معقدة جدا بحيث لا يمكن التنبؤ باحداثها وذلك لأن الشخص ذاته تختلط عليه الامور فلا يفهمها ولا يستطيع التنبؤ بها أو ضبطها .(سليمان ، 1996 : 99(

والاشخاص في هذا الضبط يطلق عليهم فئة الضبط الخارجي والفرد الذي يعتقد بالضبط الخارجي يتميز بانخفاض في درجة الاحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج افعاله بالاضافة إلى افتقاره إلى السيطرة على الأحداث في البيئة . ويرى روتر أن هؤلاء الأفراد يميلون إلى ان تكون لديهم سلبية عامة وقلقة في المشاركة والإنتاج ويرجعون الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي (الدليمي ، 1988 : 36) . كما انهم يمتلكون شعورا بالعجز في التأثير على مجريات الحياة وهم اقل من ذوي موقع الضبط الداخلي في محاولاتهم للهروب أو تجنب المواقف المجهدة عصبيا وهم أكثر تدقيقا في النظر وفحص الأشياء من الداخليين وأكثر عرضة للاصابة بالامراض النفسية ومنها الكابة.

)الراوي ، 1996 : 33) وهؤلاء الافراد يعوزهم الانسجام مع بيئتهم نتيجة عجزهم عن التوافق بين رغباتهم وبين اوضاع حياتهم ومعيشتهم . (مقابلة ويعقوب ، 1994 : 25) وهم اقل التزاما واقل اقتداء وكفاية موازنة بداخلي الضبط وهم أقل ميلا للاعتماد على انفسهم في تشكيل احكام مستقبلية وهم أكثر قلقا واقل براعة فيما يؤدونه من المهام.

)العزاوي ، 1994 : 17.(

ومن هذا العرض لموقع الضبط يتضح ان هذا المتغير يعد من أكثر متغيرات الشخصية التي نالت اهتماما في مجال البحث والدراسة بسبب ملائمته لمجالات متعددة في علم النفس منها علم النفس الاجتماعي وعلم النفس السريري وعلم نفس

الشواذ والشخصية والتعلم وعلم النفس البيئي وقد جعل هذا المتغير من نظرية التعلم الاجتماعي نظرية محببة ووسيلة كشف على حد راي فيرز .(جاسم ، 1996 : 44(

وقد احتل موقع الضبط مكانة متميزة في البحوث النفسية فمنذ ان نشر روتر مقياسه وحتى اليوم نجد ان العديد من البحوث اتجهت إلى دراسة علاقة هذا المتغير بالمتغيرات الاخرى وما ينتج عنها وتاثير ذلك في سلوك الفرد ، ولدراسة سلوك الانسان في مواقف اجتماعية ونفسية ومهنية وصحية مختلفة. (الحلو ، 1989 : 45 (

ثم عم انتشاره واستخدم في المجال التربوي بهدف تحديد معتقدات كل من

المعلمين والطلاب حول العوامل التي تتحكم باداءهم واثر ذلك على عمليتي التعليم

والتعلم . (دروزة ، 1993 : 10(

الدراسات السابقة:

1- دراسة الأحمد (1999) : العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز ومركز الضبط – دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في كليتي التربية والعلوم

استهدفت الدراسة تحديد العلاقة الارتباطية بين عامل دافعية الانجازوكل من عامل الضبط سواء لدى افراد العينة ككل أم لدى الذكور والاناث المشمولين فيها ، كما استهدفت تحديد الفروق بين طلبة كلية العلوم وطلبة كلية التربية المتعلقة بالضبط الداخلي والضبط الخارجي ودافعية الانجاز وتحديد الفروق كذلك في هذه المتغيرات الثلاثة بين الذكور والاناث في الكليتين المذكورتين . وتألفت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الاناث حيث طبق عليهم مقياس مركز عينة الضبط لدى (جوليان روتر) واختبار الدافع لدى (هيرمانز) ، وجرت المعالجة الاحصائية للنتائج باستخدام المعادلة العامة لمعامل الارتباط والاختبار التائي وكانت نتائج الدراسة تدل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دافعية الانجاز وكل من الضبط الداخلي والضبط الخارجي سواء لدى افراد عينة البحث ككل أم لدى الذكور والاناث في هذه العينة وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية العلوم فيما يتعلق بمركز الضبط ودافعية الانجاز وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث سواء في مركز الضبط أم دافعية الانجاز. (الأحمد ، 1999 : 121 (

2- .دراسة طوبيا (1994) : المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي"

استهدفت الدراسة معرفة مركز السيطرة وقياسها ومعرفة المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس وقد تحددت عينة البحث بطلبة الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين في الصفوف المنتهية للعام الدراسي 1992 – 1993 وقد اشارت النتائج إلى ان موقع الضبط لدى طلبة الجامعة المشمولين من نوع الداخلي وأشارت النتائج إلى ان الذكور يميلون الى موقع الضبط الداخلي أكثر من الاناث وكذلك . (طوبيا ، 1994 : 13 (

3- دراسة عينة (2017) : الصلابة النفسية وعلاقته بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الصلابة النفسية و الأنماط مركز الضبط لدى(300) من طلبة في ثلاث جامعات (زبان ، عاشور ، الجلفة) والتحقق من وجود فروق بين الطلبة في الصلابة و المركز الضبط تعزى لمتغير الجنس والسن والتخصص ، و لتحقيق الأهداف اعتمدت الباحثة على مقياسا معدا لقياس مركز الضبط و اظهرت النتائج بأن اغلبية الطلبة الجامعة من نمط الداخلي في مركز الضبط ، و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مركز الضبط حسب متغير اجنس و التخصص الدراسي (عينة ،2017 : ج(

اجراءات البحث:

يتضمن الفصل الحالي الاجراءات المنهجية التي أُتبعَت الباحثة للصول الى النتائج وعلى النحوالآتي:

اولاً : منهجية البحث: تم الأعتماد على المنهج الوصفي في البحث الحالي لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملائمة لدراسة موضوع البحث.

ثانيا: مجتمع البحث: يتكون المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من طلبة كلية التربية الأساسية (دراسات صباحية) في جامعة السليمانية للعام الدراسي(2018-2019)، وقد بلغ عدد الطلبة (2434) طالباً وطالبة.

ثالثا: عينة البحث: فقد شملت عينة البحث (100) طالب وطالبة الذي تم اختيارها بالأسلوب الطبقي عشوائي في اربع اقسام علمية (الحاسوب، العلوم الأجتماعية ، رياض الأطفال، الرياضيات(

ثالثاً: أدوات البحث : تحقيقا لاهداف البحث اعتمدت الباحثة لجمع البيانات من عينة البحث على ما يأتي:

ا-مقياس مركز الضبط: تم الأعداد مقياس مركز الضبط على وفق ما يعكسه التعريف النظري، وايضا على وفق نتائج الدراسة الأستطلاعية التي قامت بها الباحثة ومراجعة الأدبيات السابقة تم الحصول على مجموعة من الفقرات جرى توحيدها وصياغتها في (20) فقرة، بوصفها صيغة اولية للمقياس.ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فقد قامت الباحثة بالأجرائات الآتية:

-1الصدق الظاهري : (Face Validity) وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس وقد طُلِبَ من كل خبير بيان رأيه في مدى صلاحية فقرات مقياس الملركز الضبط ، وكانت نسبة إتفاق الخبراء 80% على صلاحية اغلب الفقرات بصورة عامة و هذه النسبة تعد معيارا مقبولاً عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئه قبول الفقرة او تعديلها و كذلك تم حذف او تعديل بعض فقرات الأداة على وفق ملاحظات الخبراء وعليه تم الأبقاء على (18) فقرة لتكون جاهزة بصورتها الأولية لأجراءات الصدق و الثبات.

-2ثبات المقياس :(Scale Reliability) ومن أجل ايجاد ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبا وطالبة من كلية تربية الأساسية في جامعة السليمانية. وتم تطبيق المقياس بعد مضي اسبوعين من التطبيق الاول، وخضعت نتائج التطبيقين الاول والثاني للتحليل الاحصائي بمعادلة (بيرسون)، و كانت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الأختبار(0.882) وهو معامل ثبات دال ويمكن الاعتماد عليه .

-3مقياس مركز الضبط بصورته النهائية: وبهذه الأجراءات فقد تم الحصول على مقياس خوف من السعادة يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، ولفقراته قدرة على التميز، ويتصف بخصائص وصفية احصائية تجعله قريبا من التوزيع الأعتدالي.وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من(12) فقرة مع خمس بدائل من الأجابة .

-4تصحيح مقياسمركز الضبط وحساب الدرجات : اختارت الباحثة طريقة (ليكرت (Likert في المقياس وقد تم اختيار البدائل الآتية لفقرات المقياس واعطيت لها الاوزان الآتية: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي. وقد حسبت الدرجات الآتية على البدائل للفقرات التي تشير الى مركز ضبط الداخلي (1،2،3،4،5) وحسبت الدرجات (5،4،3،2،1) للفقرات التي تشير الى مركز ضبط الخارجي. لذا اعلى درجة المحتملة للمستجيب هي (90) وأدنى درجة له هي (18)، و متوسط الفرضي للمقياس هو (54)درجة.

عرض النتائج

اولاً: التعرف على مستوى مركز االضبط لدى طلبة الكلية التربية الأساسية

اظهرت النتائج ان متوسط درجات المركز التحكم لدى العينة ككل هو (54،55) درجة وبانحراف معياري قدره (4,01)، حيث المتوسط الفرضي للمقيس (54) درجة. وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث ككل مع المتوسط الفرضي للمقياس وباستخدام الاختبار (t-test) والمقارنة قيمة التائية المحسوبة(1،37) مع قيمة التائية الجدولية(1.96)، تبين بان لا توجد فروق عند مستوى الدلالة(0.05) كما موضح في الجدول (2(

مما يشير ذلك الى ان عينة البحث من طلبة الكلية التربية الأساسية يعانون من مستوى منخفض من مركز التحكم أو يميلون الى مركز التحكم الخارجي ، بمعنى انهم يعتقدون ان حياتهم و المواقف الذين يواجهنه محكم بالقوةٍ خارج ارادتهم ولا يؤمنون كثيراً بقدراتهم الشخصية. والسبب ربما يود الى تأثرهم ببعض المعتقدات و القيم السائدة في المجتمع الذي يشيرون الى ضعف الفرد امام الحظ والنصيب و عدم تمكنه في تحديد مصيره وسيطرته على هذه المشاكل و الحوادث الذي يحدث معه في الحاضر و المستقبل . وهذه التيجة يختلف مع نتيجة (عينة 2017) الذي اشارت بأن طلبة الجانعة من النمط الداخلي في مركز الضبط و هذه الأختلاف يعود الى اختلاف الضروف و الأحداث الأجتماعية بين البئتين.

ثانياً : التعرف على الفروق في مركز الضبط لدى عينة البحث حسب متغير الجنس

ومن أجل التعرف على الفرق في مركز الضبط حسب متغير الجنس، فقد استخدم التحليل الإحصائي (t-test) على وفق مقارنة المتوسط الحسابي للمركز الضبط للطلاب البالغ (54,88) وبانحراف معياري قدره (4,23) مع المتوسطات الحسابية للمركز الضبط للطالبات البالغ (54.28وبانحراف

معياري قدره (3.85)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(0.74) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية(1.96)، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في مستوى المركز الضبط كما مبين في الجدول رقم (3:(

جدول(3(

نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى مركز الضبط تبعا لمتغيري الجنس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف
المعياري	القيمة التائية المحسوبة		القيمة
الجدولية	مستوى الدلالة		
الجنس	ذكور 44	54,88	4,23
	0,74 1,96	0,05	
	اناث 56	54,28	3,85

وقد يُعزى عدم وجود فروق في مركز الضبط بين الجنسين الى ان ظروف الحياة الحالية وتحدياتها وربما التربية الأجتماعية اثرت بصورة متكافئة على افراد العينة من الجنسين و ابعدتهم عن التفكير بصورة ايجابية عن قدراتهم في الوصول الى السعادة ومستقبلا جيدا بصورة عامة.و هذه النتيجة تنطبق مع تنيجة كل من (الأحمد 1999) و (عينة 2017) و تختلف مع نتيجة (طوبيا 1994) الذي اشارت الى وجود فروق في مستوى موقع الضبط و لصالح الذكور .

ثالثاً : التعرف على الفروق في مركز الضبط لدى عينة البحث حسب متغير الأختصاص الدراسي.

وللتعرف على الفروق في في مركز الضبط بحسب متغير التخصص (علمي - انساني) كشفت نتائج تحليل البيانات الإحصائية ان متوسط الحسابي من الاختصاص العلمي بلغ (54.54) درجة وبانحراف معياري قدره (3.42) درجة. اما متوسط الحسابي لطلبة الاختصاص الادبي فقد بلغ (54.56) درجة وبانحراف معياري قدره (4.55) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t-test) عند مقارنة قيمة التائية المحسوبة(0.25) مع قيمة التائية الجدولية(1.96)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى مركز الضبط بين طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الأنسانية.

جدول(4(

نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى مركز الضبط تبعا لمتغير الأختصاص

الاختصاص	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف
المعياري	القيمة التائية المحسوبة		القيمة
الجدولية	مستوى الدلالة		
العلمي	50	54.54	3.42	0.25
	1.96	0,05		
الأنسانية	50	54.56	4.55	

وتعد النتيجة أعلاه لتجانس الأفراد العينة الى الأطار الأجتماعي والسياسي والثقافي الذي نشأوا فيه، والخبرات والمشكلات والمعاناة التي تعرضوا لها، لذا رغم اختلاف الأختصاص الدراسي فطبيعة المواد الدراسي لم يأثر على تفكيرهم نحو مستقبلهم .و هذه التيجة تنطبق مع تنيجة كل من (الأحمد 1999) و (عينة 2017) الذي اشارا الى عدم وجود فروق في مستوى موقع الضبط لدى طلبة حسب الكلية و الأختصاص الدراسي.

الأستنتاجات :(Conclusions) على وفق النتائج أعلاه يمكن استنتاج الآتي:

1. ان مركز الضبط عند الطلبة الكلية التربية الأساسية من النوع الخارجي.
2. عدم وجود فروق في نوع المركز الضبط بين الجنسين.
3. عدم وجود فروق في نوع المركز الضبط بين الأختصاصين (علمي وأدبي(

التوصيات(Recommendations) :

1- امكانية استخدام اختبار المقياس المعد في البحث الحالي من قبل الجامعات بوصفهن لديهن الخصائص السايكومترية قادرة لقياس مركز الضبط لدى الطلبة.

2-يجب على المؤسسات التربوية العمل على توفير المناخ النفسي السليم لدى الطلبة ليتسنى لهم التزود بالأمل وبالنظرة الأيجابية في الحياة وقدراتهم

2- اقامة الندوات والسيمنارات لتنمية المركز الضبط الداخلي لدى الطلبة

المقترحات: (Suggestions)

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة وعلى النحوالآتي:

1. اجراء دراسة مماثلة في الجامعات والكليات الاخرى.
2. اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية اخرى.

3. اجراء دراسة ارتباطية بين موقع الضبط وعدد من المتغيرات الاخرى كالثقة بالنفس والاحكام الخلقية والوحدة النفسية ... الخ.

4. اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي والطلبة ذوي الضبط الخارجي في سمات الشخصية.

5. اجراء دراسة تجريبية حول اثر بعض البرامج الارشادية على موقع الضبط.

المصادر:

-1الاحمد ، أمل (1999) . العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز ومركز الضبط (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في كليتي التربية والعلوم) ، مجلة جامعة دمشق ، مج15 ، ع2

4- بدري ، علي حسين علي ومحمد محروس محمد الشناوي (1989) . محور الضبط وعلاقته بالسلوك التوكيدي واساليب مواجهة المشكلات ، مجلة كلية التربية ، ع5.

5- جاسم ، باسم فارس (1996) . قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (فلسفة في علم النفس) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

6- جابر ، محمد حسن (1995) . موقع الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

7- حداد ، ياسمين ونائل الأخرس (1998) . موقع التحكم المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى الأطفال ، مجلة دراسات (العلوم التربوية) ، مج25 ، ع2.

8- الحلو ، بثينة منصور (1989) . مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

9- الحلو ، بثينة منصور وسعاد معروف الدوري (1995) . مركز السيطرة لدى كل من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين (بحث ميداني) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

10- الحوري ، مثنى طه وعبد الوهاب حسن العيسى (2001) . أثر الحصار على التحصيل الدراسي لطلبة الكليات الأهلية ، مجلة كلية المأمون الجامعة ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي السابع في كلية المأمون الجامعة المنعقد للفترة 27-28 آذار 2001 ، سنة2، ع4.

11- دروزة ، أفنان (1993) . مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الاعدادية لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس ، مجلة ابحاث النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ، مج2 ، ع9.

12- دسوقي ، محمد احمد (1988). مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية العامة (دراسة مقارنة) ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز (علوم تربوية) ، مج1.

13- الدليمي ، هناء رجب (1988) . موقع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد.

14- الراوي ، الطاف ياسين خضر (1996) . اثر الصراع النفسي في اتخاذ القرار وعلاقته بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

15- زيدان ، الشناوي عبد المنعم الشناوي (1997) . علاقة موضع الضبط بالدافع للانجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة ، مجلة جرش للبحوث والدراسات ، مج2 ، ع1.

16- سليمان ، عبد الرحمن سيد وهشام ابراهيم عبد الله (1996) . دراسة لموقع الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية ، السنة5 ، ع9.

17- العزاوي ، أنور قاسم يحيى (1994) . موقع الضبط لدى الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

18- علي ، الهام فاضل عباس (2001) . الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط والجنس والعمر لطلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

19- علي ، عبد الكريم سليم (1990) . موقع الضبط لدى أبناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة صلاح الدين.

20- عينة، ناريمان (2017) الصلابة النفسية وعلاقته بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة ، ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، جامعة زيان عاشور _ الجلفة

21- طوبيا ، نهى عبودي (1994). المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية.

22- قطامي ، نايفة (1994) . أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الانجاز لدى طلبة التوجيهية العامة ، مجلة دراسات ، مج21 (أ) ، ع4 .

23- محمد ، يوسف عبد الفتاح (1993) . مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية بدولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة قطر ، السنة2 ، ع3.

24- مقابلة ، نصر يوسف وابراهيم يعقوب (1994) . أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك ، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مج14 ، ع2.

25- Lefcourt, H. (1976). Locus of control current trends in theory and research, Distributed by the Hassted press division of John-Wiley Sons, New York , New Jersey.

26- Rotter, J.B. (1966). Generalized expectation for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs. Vol.80 (Whole No.602). Vol.80, No.1, PP. 1-28.